فلك القمر وذهب الآخرون الى ان ذلك الشئ سوى الخلاء ثم افترق
سوى القائلون بالخلاء فرقتين فمنهم فلاطون تزعم
ان الخلاء الذي ينسب اليه الجسم بعد موجود في الخارج مجردة
عن المادة من شانه ان ينفذ فيه الابعاد الجسمانية ويسمونه
البعد المطور وفرقة تزعم انه لا شئ محض وهم المتكلمون
القائلون بان كل جسم فانما هو متوافق للجسم المقدار
والتمامي شغولا بذلك الجسم بحيث لو لم يشغله كان خلاء
ومعنى الفراغ الموهوم الفضاء الذي يتوهم ويدرك
من الجسم المحيط بجسم آخر كالفضاء المشغول بالماء او الهواء في
داخل الكوز فانه الفراغ الموهوم سوا الشئ الذي من شانه ان
يحصل فيه الجسم وان يكون ظرفا له عندهم وبهذا الاعتبار يجعلونه

حيزا للجسم وباعتبار فراغه من شغل الجسم اياه يجعلونه خلاء
فالخلاء عندهم سوى الفراغ الموهوم مع قيد ان لا يشغله
شاغل من الاجسام فيكون الشئ محضا بالضرورة لان
الفراغ الموهوم ليس بموجود في الخارج بل هو امر موهوم عندهم
اذ لو وجد لكان بعدا مطورا وهم لا يقولون به فاذا لم يشغله جسم
تماما كان الشئ محضا بالضرورة والخلاء عندهم اخص من الشئ
لان الخلاء سوى الفراغ الموهوم مع اعتبار ان لا يحصل فيه جسم
والخبر سوى الفراغ من غير ان يعتبر معه حصول الجسم او عدمه
اما انه لا يعتبر فيه عدم الحصول فظاهر والا لكان سوى الخلاء بعينه
من غير فرق واما انه لا يعتبر فيه الحصول فلانه لو اعتبر في مفهومه
حصول الجسم فيه بالفعل يلزم ان لا يكون حيزا للجسم اصلا اذ لو